صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الموحدة بعدها هاء وطابة بإبدال الياء بعد الطاء بألف قال النووي وهما من الطيب وهو الرائحة الحسنة وقيل من الطيب خلاف الرديء وقيل من الطيب بمعنى الطاهر وقيل من طيب العيش وزاد السهيلي في أسمائها الجابرة بالجيم والباء الموحدة والمحبة والمحبوبة والقاصمة والمجبورة والعذراء والمرحومة وكانت تدعى في الجاهلية غلبة لأن اليهود غلبوا عليها العماليق والأوس والخزرج غلبوا عليها اليهود قال صاحب حماة وهي من الحجاز وقيل من نجد وموقعها قريب من وسط الإقليم الثاني من الأقاليم السبعة قال في كتاب الأطوال وطولها خمس وستون درجة وثلث وعرضها إحدى وعشرون درجة وقال في القانون طولها سبع وستون درجة ونصف وعرضها إحدى وعشرون درجة وثلث وقال ابن سعيد طولها خمس وستون درجة وثلث وعرضها خمس وعشرون درجة وإحدى وثلاثون دقيقة وقال في رسم المعمور طولها خمس وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وعشرون درجة .

وقد ذكر صاحب الهناء الدائم بمولد أبي القاسم أن أول من بناها تبع الأول وذكر أنه مر بمكانها وهي يومئذ منزلة بها أعين ماء فأخبره أربعمائة عالم من علماء أهل الكتاب لهم عالم يرجعون إليه أن هذا موضع مهاجر نبي يخرج في آخر الزمان من مكة اسمه محمد وهو إمام الحق فآمن بالنبي وبنى المدينة وأنزلهم بها وأعطى كلا منهم مالا يكفيه وكتب كتابا فيه أما بعد يا محمد فإني آمنت بك وبربك وبكل ما جاء من ربك من شرائع الإسلام والإيمان وإني قلت ذلك فإن أدركتك فيها ونعمت وإن لم أدركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسني فإني من أمتك الأولين وتابعتك قبل مجيئك وقبل أن يرسلك ا وأنا على ملة أبيك إبراهيم .

وختم الكتاب ونقش عليه (الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح